فارضعهما ورجع بنصب الافعال الثلاثة قال وتفعلين بتقدير اي اوتفعلين
اي ترجعين ان اطلقتك قالت عذبني الله بعذاب العشار المكاس ان لم
اعد وفي حديث انس عند ابي نعيم فقالت يارسول الله اخذت ولي خشفان
في البرية وقد انعقد اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا
يدعني فارجع الي خشفي في البرية فقال لها ان تركتك ترجعين
قالت نعم والا عذبني الله عذابا اليما فاطلقها فذهبت فارضعتهما
ورجعت عن قرب فاوثقها النبي صلي الله عليه وسلم كما كانت
فانتبه الاعرابي من نومه وقال يا رسول الله الك حاجة قال
تطلق هذه الظبية فاطلقها من وثاقها وفي حديث ابي سعيد عند
البيهقي في السنن بعد قوله فاوثقوها فمر بهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال لي اصحاب هذه قالوا نحن يا رسول
الله فقال اتبيعونها قالوا هي لك قال حلوا عنها فاطلقوها
فرحا وهي تضرب برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وقال زيد بن ارقم فانا والله رايتها تسبح
في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وكذا رواه
الطبراني بنحوه من حديث ام سلمة وساق الحافظ المنذري
حديثها اي لفظ الطبراني في الترغيب والترهيب من باب الزكاة
ولا يخفاك ما في حديثها وحديث ابي سعيد من التغاير المعدي
المقتضي لانهما قصتان وقد بينا لك بعضها مع تعسف الجمع
وروي البيهقي في الدلايل مر النبي صلي الله عليه وسلم بظبية
الي خبا فقالت يارسول الله حلني حتي اذهب الي خشفي ثم
ارجع فتربطني فقال صلي الله عليه وسلم صيد قوم وربطة
قوم فاخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت الا قليلا حتي جات
وقد نفضت ما في ضرعها فربطها صلي الله عليه وسلم ثم
اتي خبا اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها ثم
قالت لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها
سمينا ابدا ونقل شيخنا الحافظ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي في كتاب المقاصد الحسنة عن ابن كثير انه لا اصل له
وان من نسبه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقد كذب
لفظ السخاوي حديث تسليم الغزالة اشتهر علي الالسنة
وفي المدايح النبوية وليس له كما قال ابن كثير اصل ومن
نسبه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقد كذب ثم قال
شيخنا تلو هذا لكنه اي الكلام في الجملة وارد في عدة احاديث
يتقوي بعضها ببعض اوردها شيخنا لشيخ الاسلام ابن
حجر الحافظ في المجلس الحادي والستين من تخريج احاديث

الختم

المختصر للكبير في الاصول لابن الحاجب والله اعلم انتهي فهما امران
كلاهما له وهذا مفرداته ضعيفة فيجبر بعضها بعضا وتسليمها
عليه اي قولها السلام عليك يا رسول الله مثلا وهذا لم يرد كما قال
ابن كثير خلاف ما يعطيه تصرف المصنف اثم قاله في الكلام وفي
شرح مختصر ابن الحاجب للعلامة ابن السبكي وتسبيح الحصي
رواه الطبراني وابن ابي عاصم من حديث ابي ذر الغفاري
وقد تقدم وتسليم الغزالة بما زعم الكلام اذ هو الذي
رواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وكذا الطبراني عن ام سلمة
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ونحن نقول فيهما انهما
وان لم يكونا اليوم متواترين فلعلهما استغني بنقل غيرهما
عنهما او هما افرادان متواترا قاله ابن الحاجب جوابا لقول
الشيعة كيف ينقل احاد مع توفر الدواعي علي نقله ومع ذلك
لم يكذب رواته او ولعلهما تواترا اذ ذاك ثم انقطع التواتر
بعد انتهي قال الحافظ والذي اقوله انهما كلاهما مشهوره
عند الناس واما من حيث الرواية فليست علي حد سوا وقد
مرت عبارته بتمامها في تسبيح الحصي ومن ذلك
اي طاعات الحيوان داجن بدال مهملة وجيم البيوت من
دجن اذا اقام بموضع ثم يقال فيه لا يسمن ويقال دجن بالدال
بدال الدال اذا اقام وهو ما الفها من الحيوان كالطير والشاة
وغيرهما كالناقة روي قاسم بن ثابت السرقسطي الاندلسي
الفقيه المالكي المحدث المشارك لابيه الحافظ ثابت بن حزم
في رحلته وشيوخه الورع الناسك مجاب الدعوة مات سنة
ستين وثلاثمائة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
عندنا بمنزلنا الذي نسكن داجن فاذا كان عندنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم قر بالقاف المفتوحة والرا الثقيلة اي سكن
فلم يجي ولم يذهب واذا خرج رسول الله صلي الله عليه
وسلم جاء وذهب اي مشي في البيت وتردد فيه لانه ليس له
غرض من يهابه وقيل معناه لم يقر لعدم رؤيته صلي الله
عليه وسلم شوقا له وكلاهما اية لان الحيوان الذي لا يعقل
له ومهابته عنده وذكره القاضي بسنده من طريق قاسم واخرجه
احمد والبزار وغيرهما واما نبع الما قسيم قوله اما معجزة اهر
انشقاق القمر بيانا لتفصيل القسم الثالث وهو ما كان معه
حين ولادته الي وفاته الطهور وهو صفة لازمة وقال
شيخنا خصصته من بين اصابعه اي اصابع يديه صلي الله
عليه وسلم كما هو ظاهر الروايات الاتية واقتصر علي بين

Copyright © King Saud University